[279] فيها من ضعف - لاهل الاختصاص. ثم إن هذا الاسم ما كان مرغوبا عند الاوائل منهم، ولما أكثر أهل السنة التحامل عليهم، واشتدت الخصومة بينهم، حاول علماء المعتزلة أن ينتصروا لهذا الاسم، ويبرهنوا على صحة معتقدهم واعتزالهم البدع، فهذا ابن المرتضى الزيدي، أحمد بن يحيى ت 840 ه، في كتابه " المنية والامل " ص 2 يقول: " ان المعتزلة هم الذين أطلقوا على أنفسهم هذا الاسم لا غيرهم، وأنهم لم يخالفوا الاجماع، بل عملوا بالمجمع عليه في الصدر الاول من الاسلام، وإذا كانوا قد خالفوا شيئا فإنما الاقوال المحدثة والمبتدعة واعتزلوها ". ثم يستشهد ابن المرتضى بآيات وأحاديث في فضل هذا الاسم وصحة المعتقد. 2 - أهل العدل والتوحيد: أطلق المعتزلة على انفسهم اسم أهل العدل والتوحيد، إذ أنهم يعنون بالعدل هو نفي القدر، والقول بأن الانسان هو موجد أفعاله، تنزيها تعالى عن أن يضاف إليه الشر، ويعنون بالتوحيد هو نفي الصفات القديمة، والدفاع عن وحدانية ا جل شأنه. فالمعتزلة تفتخر بهذه التسمية، ويفضلونها على سائر الاسماء. ومما أكد هذا الاختيار عند المعتزلة عدة من مؤرخي السنة، كالمقدسي (1)، والشهرستاني (2)، وابن قيم الجوزية (3)، والمقبلي (4)، والقلقشندي (5)، والدميري (6)، وهذا الاخير في كتابه " حياة الحيوان الكبرى "، قال: " إن قسما من

_____

(1) أحسن التقاسيم: ص 37. (2) الملل والنحل: 1 / 50. (3) الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة: 1 / 185. (4) العلم الشامخ: ص 300 و 415. (5) صبح الاعشى: 13 / 251. (6) حياة الحيوان الكبرى: 1 / 12.

_____